

والمطاط وغيرها. ولا ينظر الناس إلى الأشجار كما ينظرون إلى بقية النباتات التي ينمو معظمها لفترة قصيرة ثم تموت، بل ينظرون إليها بوصفها معالم ثابتة في المناظر الطبيعية.

وللأشجار دور هام في المحافظة على التربة والمياه، ففي المناطق المكشوفة تعمل الأشجار كمصدات للرياح، كما تمنع جذورها المجراف التربة، وتساعد أيضاً على تخزين المياه في الأرض وتساعد الأشجار في الحفاظ على توازن الغازات ونقاؤها في الجو؛ إذ تمتص أوراق الأشجار غاز ثاني أكسيد الكربون من الهواء وتطلق غاز الأكسجين، وهاتان العمليتان ضروريتان لبقاء الإنسان؛ ولا يمكن أن يعيش الإنسان في جو ترتفع فيه نسبة ثاني أكسيد الكربون أو تقل فيه نسبة الأكسجين عن الحد المعقول.

واهتمت كل دول العالم تقريباً بالأشجار وزراعتها، وتنص قوانين بعض الدول على تجريم قطع الأشجار، وتحدد بعض الدول أسبوعاً أو أسبوعين في السنة من أجل توعية سكانها بأهمية الشجرة في حياتهم. واتخذت بعض الدول مثل (لبنان) إحدى الأشجار رمزاً لها ووضعت صورتها على علمها.

الشجرة في القرآن الكريم

يقول علماء اللغة: الشجر من النبات ما له ساق، ويقال له شجرة وشجر على نحو ثمرة وثمر.

والقارئ المدقق للقرآن الكريم يلاحظ أن الله سبحانه وتعالى أخبرنا عن شجرة في الجنة وشجرة في النار. فأما الأولى فهي التي نهى الله سبحانه وتعالى آدم وزوجه - عليهما السلام - من الاقتراب منها في الجنة، حيث يقول تعالى: ﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٣٥﴾ [البقرة].

ويقول تعالى: ﴿وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٦﴾ [الأعراف].

